

الحلقة 61) من برنامج فادعوه بها3: سبحانه هو الغني

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه - [00:00:00](#)

وهو الغني الحميد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحياكم الله - [00:00:23](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها. هذه الحلقة سنتناول فيها اسما من اسماء الله تعالى العظيمة وهي من اسماء الملك وهو اسم الرب جل وعلا الغني - [00:00:39](#)

الغني اسم من اسماء الله تعالى ذكره الله في كتابه فقال قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني سبحانه هو الغني وقال جل وعلا ومن كفر فان ربي غني كريم. وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد - [00:00:55](#)

وقال تعالى وربك الغني ذو الرحمة. وقال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقتي يتبع هذا. والله غني حميد هذه آيات وغيرها كثير ذكر الله تعالى فيها هذا الاسم من اسمائه الكريمة جل في علاه. وقد جاء - [00:01:15](#)

ذكر ذلك في السنة في دعاء الاستسقاء الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث جاء عنه انه كان يقول في استسقاؤها الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:01:34](#)

لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت لا اله الا الله. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين - [00:01:49](#)

هكذا جاء هذا الاسم الدال على عظمة الله عز وجل في مقام السؤال والتضرع والطلب لنزول الغيث الذي تحيا به الذي تحيا به الارض ويحيا به العباد والبلاد الغني اسم عظيم من اسماء الله عز وجل دال على كماله - [00:02:05](#)

وهو وصف لله تعالى ذاتي كما قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فاثبت الله غناه وكمال وصفه في هذا الوصف كما اثبت في مقابله حاجة الانسان وانه الى الله تعالى فقير وان الفقر وصف للعبد ذاته لا غنى - [00:02:25](#)

ثانية على الله عز وجل مهما كان الانسان قوة وقدرة ومالا وجاه استمتعا سلطانا وما الى ذلك من اسباب القوة في الدنيا واسباب الغنى الا انه مع ذلك كله لو اوتي الكمال في كل هذا - [00:02:49](#)

الكمال البشري الكمال الخلقي في كل هذا فهو لا ينفك عن ان يكون فقيرا الى الله اتى الله تعالى سليمان ملكا لم يؤته احدا من الناس سخر له الجن واتاه من القدرة ما اتاه ومع ذلك لم يكن غنيا عن الله عز وجل فكثر - [00:03:09](#)

بولك وشرف المنزلة عند الله بالنبوة والرسالة. لم يجعل سليمان غنيا عن الله. لان الغنى وصف لله ذاتي واما العبد فغناه عارظ لا يفكه عن الفقر الذي لا يمكن ان يزول عنه. فهذا من سمات - [00:03:31](#)

في غنى الله تعالى انه غنى ذاتي موصوف به جل وعلا في كل احواله سبحانه وبحمده ايضا من معاني الغناء التي اتصف الله تعالى بها انه جل في علاه يعطي عطاء واسعا - [00:03:51](#)

فملكه جل وعلا واسع ولهذا جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى يعني بالخير لا يغيظها نفقة لا ينقصها نفقة - [00:04:06](#)

سحاء الليل والنهار فهو ينفق جل وعلا الليل والنهار يطعم هذا ويكسو هذا ويرزق هذا كل ذلك من فضله في رزق الابدان ورزق في

البلدان ورزق القلوب ورزق الاديان. كل ذلك عطاء الله جل وعلا. ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض - [00:04:20](#)

انه لم يغظ ما في يده فكل ما انفقه واعطاه عباده على مر العصور دوام الليل والنهار كل ذلك لم ينقص من ملكه شيئا سبحانه وبحمده. ولذلك جاء في بيان عظيم - [00:04:40](#)

بالمك وسعة السعة الغنى ما في الصحيح من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان الله تعالى قال كما في الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا - [00:04:57](#)

على صعيد واحد قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك من مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر هذا بيان لعظيم ملك الله عز وجل وانه مهما - [00:05:14](#)

اعطى ومهما رزق ومهما اوصل من الخير فان ذلك لا ينقص من ملكه شيئا. هو الغني سبحانه وبحمده اني بذاته حتى ما يكون من عبادات العباد وقرباتهم وصالحاتهم انما هو لانفسهم فالله غني عنا وعن عبادتنا ولذلك - [00:05:33](#)

اذا قال يا عبادي انكم لن تبغوا ظري فتظرونني ولن تبغوا نفعي فتتفعوني يا عبادي انما هي اعمالكم. احصوها لكم ثم اوفيكما اياها فوجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. فضل الله واسع - [00:05:53](#)

وعطاؤه كبير وغناه لا حد له لا تبغوا العقول. وقد قال لنا في محكم كتابه واعلموا ان الله غني حميد. وقد الله تعالى هذا الاسم بحمده لدلالته على ما كان من غناه الذي لا حد له الذي يوجب حمده والثناء عليه سبحانه وبحمده فقال واعلموا ان الله غني حميد. كما اخبر

ان - [00:06:09](#)

انه غني كريم فقرن الغنى بالكرم لبيان ان هذا الغنى ليس محجوزا وليس مما لا تظهر اثاره بل اثاره ظاهرة بعظيم عطائه وكثرة خيره سبحانه وبحمده. والعبد اذا علم انه غني كريم تعرظ لفضل الله عز وجل وسأله جل في علاه من - [00:06:35](#)

عطائه كذلك قرن غناه بحلمه فقال والله غني حلیم ليعلم العباد انه لا يمنعه عصيانهم ولا يمنعه كفرهم ولا يمنعه ما هم عليه من خروج عن حدود شرعه لا يمنعه ذلك من ان يتوجهوا اليه وان لا يمنعه - [00:06:57](#)

ذلك من ان يعطيهم وان يرزقهم وان يعافيهم. فهؤلاء مع كفرهم وعنادهم وعراظهم عن الله الا ان الله تعالى يمدهم بالوان من المدد ويعطيهم الوان من عطاء كل ذلك لانه جل في علاه الغني الحميد - [00:07:19](#)

اذا تذكر العبد غنى الله سأله بغناه ادرك خيرا كثيرا لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك في مقام الافتقار والحاجة في دعاء الاستسقاء وهو دعاء شفقة ورهبة. شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر. فامر بالمنبر فوضع -

[00:07:40](#)

اهو في المصلی وعد الناس يخرجون فيه فخرج قالت عائشة فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه فقال الحمد لله رب الى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت - [00:08:00](#)

الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت بلاغ قوة وبلاغا الى حين. هذا الدعاء الذي توسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغنى الله يدفع فقره. هو من - [00:08:20](#)

الايمان بهذا الاسم ومن دعاء الله تعالى به ومن تذكره والتعبد لله تعالى به. ان المؤمن اذا استحضر عظيم ان الله عرف عظيم فقره وكان ذلك موجبا لظهور الافتقار الى الله عز وجل وليعلم ان اقرب طريق يصل به - [00:08:38](#)

عبد الى الله عز وجل والى ليل فضله وخيره هو ان يظهر افتقاره الى الله. فانه من اظهر غناه عن الله اذله الله لانه لا غنى باحد عن الله اتذكرون قصة موسى عليه السلام لما خرج من مصر خائفا يتربق - [00:08:58](#)

وقد ضاقت به السبل وانسدت امامه الطرق فهذا جبار يطلبه ليقوع به العقوبة فاوى الى مدين ووجد فيها امرأتين تذودان فسقى لهما ثم تولى الى الظل. قال ماذا؟ قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:09:16](#)

توسل الى الله بحاله وانه الى الله فقير. فلما توسل الى الله بحاله فتحت له الابواب وجاءته الخيرات من كل حذب وصوب فاتاه الله تعالى اجرة ونكاحا وعملا ثم تفضل عليه بعد ذلك بالرسالة لما اذن الله تعالى له - [00:09:36](#)

الرسالة وان كلمه جل في علاه. جاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فهذا اول ما جاء

فلما جاء اليه قال لا تخف - [00:09:58](#)

نجوت من القوم الظالمين. حصل له الامن ثم قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين. حصل له الزواج. ثم قال مقابل ماذا؟ على ان

تأجرني ثماني حجج. فجاءه العمل. كل ذلك - [00:10:11](#)

لما صدق في توجهه الى الله وعرض حاله اليه. فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. اظهار الافتقار الى الله به ينجو العبد من

مضايقه العظيمة وينال فضائل كبيرة لكن ليصدق في هذا وليستحظر عظم غنى ربه فالله - [00:10:25](#)

والملك و الله الذي لا اله الا هو جل في علاه الذي بيده خزائن السماوات والارض. منه تقضى الحاجة الحاجات وتبلغ الغايات فمن

صدق في اظهار الافتقار اليه وسؤاله جل وعلا ادرك ما يؤمل من خير - [00:10:45](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فيما رواه الامام البخاري في صحيحه ان ايوب كان يغتسل فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل

يحثو في ثوبه يعني خرط عليه شيء من من ذهب - [00:11:05](#)

فجعل يحثو يأخذ من هذا الذهب ويضع في ثوبه فنادى ربه فنادى ربه اي ناداه الله تعالى يا ايوب الم اكن عما ترى قال بلى يا

رب ولكن لا غنى لي عن بركتك - [00:11:24](#)

بلى اغنيتني يا الله لكن لا غنى لي عن بركتك. فهذا فضل الله وخيره. فكان يستكثر لا لاجل شعوره بالغنى او خوفه من الفقر لا لاجل

شعوري بالفقر وخوفه منه. بل لاجل نيل بركة الله الذي ساق اليه هذا الذهب. الذي انزله عليه. ان العبد - [00:11:40](#)

فاذا صدق في ايمانه بان الله هو الغني اغتنى عن كل احد. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ومن يستغني يغني الله من يستغني بالله

يغنه الله يجعل له فرجا ومخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ولذلك لا تجعل حاجتك عند ابن ادم - [00:12:00](#)

لا تجعل حاجتك عند بني ادم فانهم اهل امساك وشح كلما احتجت شيء فاطرق باب الله بسؤاله والتوجه اليه وحسن الظن به وابشر

فان الله لا يخيب من سأله ولا من قصده ولا من توجه - [00:12:20](#)

اليه فهو الغني الحميد هو الغني الكريم هو الشكور الحليم جل في علاه والى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها.

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:36](#)

حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على يوتيوب - [00:12:53](#)